وقد أورد السيد عبد الصاحب الحسني العاملي في كتابه (الأنبياء قصصهم وحياتهم) عن النبي إدريس (ع) قائلاً : « وأن قوله تعالى في حقه ـ يعني إدريس ـ (ورفعناه مكاناً علياً) أي رفيع الشأن برسالات الله تعالى ، وقيل أنه قبض بين السماء الرابعة والخامسة كما هو المنسوب إلى الباقر (ع) وقيل غير ذلك . . . » أ هـ[1]

وقد جاء في الصحيحين ـ كما سيأتي ـ في حديث الإسراء أن رسول الله (ص) مرّ به في السماء الرابعة .

وفي عرائس المجالس : « بعثه الله ـ يعني إدريس (ع) ـ إلى ولد قابيل ثم رفعه إلى السماء . . . فهو حي هناك فتارة يعبد الله في السماء الرابعة وتارة يتنعم في الجنة . . . »[2]

وقال الشيخ الطوسي في تفسيره : « إدريس كان نبياً معظماً مبجلاً مؤيداً بالمعجزات الباهرة ثم أخبر تعالى أنه رفعه مكاناً علياً . قال أنس بن مالك رفعه الله إلى السماء الرابعة وروي ذلك عن النبي (ص) وبه قال كعب ومجاهد ، وأبو سعيد الخدري ، وقال ابن عباس والضحاك : رفعه الله إلى السماء السادسة . . . »[3]

(١) ـ الأنبياء حياتهم وقصصهم ص: ٦٥

(٢) ـ قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس ص : ٤٢

(٣) ـ التبيان ٧ : ١٣٤